

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا لِنَخْوَةِ الْإِسْلَامِ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ !

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ» رَوَاهُ الْحَاكمُ

لقد نطق الشجر والحجر من هول ما أصابنا؛ صدورنا تزفر دماً وألماً، أطفالنا تتلوى جوعاً وعطشاً، نساونا تستصرخ غيرة المؤمنين. فمن لم يمت بالقصف يموت جوعاً وعطشاً. أما ألم الخذلان فهو أشد وقعًا علينا من القصف والجوع والعطش. إخوتكم في غزة هائمون على وجوههم بلا مأوى، وقد انقطع صوتهم من وهن الجوع والعطش، بعد أن انقطع الرجاء من أن يغيثهم أحد إلا الله تعالى، ينادون: أين أمة الإسلام؟ أين نخوة الدين؟ أين نجدة المؤمنين؟

وما يدمي القلب "مصالح الموت"، تلك المراكز التي سميت زوراً "مراكز إنسانية"، يذهب إليها أهل غزة وهم يعلمون أنهم ذاهبون إلى الموت، لكن جوع أبنائهم وأهليهم يدفعهم إلى الموت أملأً في الحصول على قليل من طحين حتى وإن تغير لونه إلى الأحمر بدمائهم!

أيها المسلمون:

أيهون عليكم أطفال غزة يموتون موتاً بطريقاً على أعين آبائهم وأمهاتهم وهم عاجزون عن فعل شيء سوى ذرف الدموع وتجرع الحسرات؟!

أطابت نفوسكم بمشاهد القتل والإبادة؟! أم راقت لكم خيانة حكامكم الذين جعلوا مصيركم ومصير أمتكم بيد أمريكا ويهود؟! أم تقبلون بقتلنا وتهجيرنا وإخراجنا من ديارنا على يد أمريكا ويهود؟!

فهل من خذلان أعظم من جعل مصير أهل غزة مرهوناً بقرار من ترامب أو نتنياهو؟!
وهل من خذلان أعظم من ترك أهلكم وإخوتكم للذبح والجوع والعطش وأنتم قادرؤن على نصرتهم؟!

وهل من جريمة أعظم من بقاء الجيوش في ثكناتها والطائرات والراجمات في مرابضها، وأعداء الله "المغضوب عليهم" يدنسون المسجد الأقصى ويستبيحون دماءنا وأعراضنا؟!

إنه وهم العجز الذي غرسه الحكام العملاء في الأمة، حتى أصبحت جيوش الأمة وعلماؤها وعامتها مستسلمة له. فهل حقاً جيش مصر يعجز عن إدخال شرية ماء إلى أهله وذويه؟! هل حقاً نشامى الجيش الأردني عاجزون عن فتح الحدود والزحف لتحرير المسجد الأقصى؟! هل حقاً جيش باكستان المجاهد عاجز عن إمطار كيان المغضوب عليهم بصواريخ تجعلهم كعصف مأكول؟!

وماذا عن جيوش تركيا والعراق والحجاز والجزائر... الخ؟ أتعجز عن كسر الحدود ونجدة فلسطين ومسرى رسول الله ﷺ؟!

آه على أمة الإسلام، فلو أنها ثارت وزحفت إلى غزة والأرض المباركة كما زحفت القبائل إلى سويداء الشام حماية لأبنائها وأعراضها لوّي "المغضوب عليهم" الأدبار رعباً خشية أن تدركهم ثارات أمة الإسلام.

يا أمة الإسلام، يا خير أمة أخرجت للناس:

اصدقوا الله تعالى في إيمانكم، اصدقوا الله تعالى في نصرتكم، اصدقوا الله تعالى في مواقفكم، فأنتم تعلمون أنه لا سبيل لإقامة دينكم، ونصرة إخوتكم، وتحرير أقصاكم، إلا بإسقاط عروش حكامكم الجبناء العملاء وكسر الحدود والزحف إلى المسجد الأقصى.

ولذلك لم يبق لأمة الإسلام إلا أن تحزن أمرها وأن تحرك جندها، وأن تسقط العروش التي جوّعت غزة مع اليهود والأمريكان، لم يبق لأمة الإسلام إلا أن تستجيب لنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَابَنَا لَمْ إِلَيَّ الْأَرْضِ أَرْضِيْنُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَدِلُّ قَوْمًا غَيْرُكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللهم إننا نشكوك إليك ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وهوانا على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربنا، إلى من تكلنا؟ إلى من يتجهمنا ألم إلى عدو ملكته

أمننا؟ إن لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لنا، نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلاح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بنا غضبك، أو يحل علينا سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.
والحمد لله رب العالمين.

حزب التحرير

25 من محرم 1447هـ

الأرض المباركة فلسطين

الأحد، 20 تموز/يوليو 2025م